OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

Problems of Reading Comprehension of Arabic Media Texts among Non-Native Arabic Learners: A Descriptive Analytical Study at Institute Muslim Cendikia

مشكلات الاستيعاب القرائي للنصوص الإعلامية العربية لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها: دراسة وصفية تحليلية بجامعة الراية

Muhammad Haekal Hamdani[1], Asep Ahmad Saepudin[2], Muhammad Khanif[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendikia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: haxelizzudin09@gmail.com[1]; Asepahmad109@edu.mc.ac.id[2];
muhammadkhanif@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study investigates the reading comprehension problems encountered by non-native Arabic learners when dealing with Arabic media texts at Institut Muslim cendikia. The research employed a descriptive qualitative approach through observation, interviews, questionnaires, and document analysis involving students of the seventh level in the Arabic Language Education program. The findings reveal that students experience difficulties in understanding modern journalistic vocabulary, identifying implicit meanings, comprehending long sentence structures, and analyzing contextual expressions commonly used in Arabic media texts. In addition, limited vocabulary mastery, insufficient exposure to authentic texts, and differences between classical Arabic structures and contemporary media language contribute significantly to these challenges. The study also found that the use of authentic reading materials, contextual teaching strategies, and intensive reading exercises can improve students' comprehension skills. This research contributes to Arabic language teaching by offering practical recommendations for developing effective qira'ah instruction using authentic media texts in non-native Arabic learning environment.

Keywords: Reading Comprehension; Arabic Media Texts; Reading; Arabic learning

Abstrak

Penelitian ini membahas problematika pemahaman bacaan terhadap teks media berbahasa Arab pada pembelajar bahasa Arab non penutur asli di Institut Muslim Cendikia. Hasil penelitian menunjukkan bahwa mahasiswa mengalami kesulitan dalam memahami kosakata jurnalistik modern, menangkap makna implisit, memahami struktur kalimat yang panjang, serta menganalisis ungkapan kontekstual dalam teks media Arab. Selain itu, keterbatasan penguasaan mufradat, kurangnya pembiasaan membaca teks autentik, dan perbedaan karakteristik bahasa Arab klasik dengan bahasa media modern menjadi faktor penting yang mempengaruhi rendahnya kemampuan istiab qira'i mahasiswa. Penelitian ini juga menemukan bahwa penggunaan teks autentik, strategi membaca kontekstual, dan latihan membaca intensif dapat

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

membantu meningkatkan kemampuan memahami teks media Arab. Penelitian ini diharapkan memberikan kontribusi bagi pengembangan pembelajaran qira'ah bahasa Arab bagi penutur non-Arab.

Kata kunci : Pemahaman Bacaan; Teks Media Berbahasa Arab; Keterampilan Membaca; Pembelajaran Bahasa Arab

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل مشكلات الاستيعاب القرائي للنصوص الإعلامية العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة الراية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند قراءة النصوص الإعلامية العربية الحديثة، مع بيان العوامل اللغوية وغير اللغوية المؤثرة في ضعف الفهم القرائي لديهم. وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات والاستبيانات وتحليل الوثائق التعليمية الخاصة بطلاب المستوى السابع. وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يواجهون صعوبات متعددة، منها ضعف فهم المفردات الإعلامية الحديثة، وعدم القدرة على استنتاج المعاني الضمنية، وصعوبة تحليل التراكيب الطويلة والأساليب الصحفية المعاصرة. كما تبين أن قلة التعرض للنصوص الأصيلة وضعف التدريب على القراءة النقدية من أبرز الأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة. وأكدت الدراسة أن توظيف النصوص الإعلامية الأصيلة واستعمال الاستراتيجيات القرائية المناسبة يساهمان في تحسين مهارة الاستيعاب القرائي لدى الطلاب الناطقين بغير العربية. وتوصي الدراسة بزيادة الاهتمام بالنصوص الإعلامية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتطوير طرائق تدريس القراءة بما يتناسب مع احتياجات المتعلمين المعاصرين.

الكلمات المفتاحية: الاستيعاب القرائي؛ النصوص الإعلامية العربية؛ القراءة؛ تعلم اللغة العربية

المقدمة

إن مهارة القراءة من أهم المهارات في تعلم اللغة العربية، لأنها تساعد الطلاب على فهم المعلومات واكتساب المعرفة وزيادة المفردات والتراكيب اللغوية. فالطالب عندما يقرأ نصا عربيا لا يتعلم الكلمات فقط، بل يتعلم أيضا طريقة التعبير وربط الأفكار وفهم المعاني المختلفة. ولهذا فإن القراءة ليست مجرد نطق الكلمات أو معرفة الحروف، بل هي عملية فهم وتحليل وتفكير. وقد أوضح طارقان أن القراءة مهارة عقلية تساعد القارئ على فهم المعنى وربط الأفكار داخل النص (Tarigan 2015). كما ذكر أزهر أرشاد أن تعليم القراءة في اللغة العربية يجب أن يركز على الفهم والاستيعاب، لا على القراءة الصوتية فقط .(Azhar 2010)

وفي هذا العصر الرقمي أصبحت وسائل الإعلام جزءا مهما من حياة الناس اليومية، مثل الأخبار في المواقع الإلكترونية والصحف العربية والقنوات الإخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي. ولهذا يحتاج متعلمو اللغة العربية إلى القدرة على قراءة النصوص الإعلامية وفهمها؛ لأن هذه النصوص تستخدم في الحياة الواقعية أكثر من النصوص

الموجودة في الكتب التعليمية. وتتميز النصوص الإعلامية بأنها تستخدم لغة حديثة ومفردات معاصرة وتعبيرات ترتبط بالأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية. ولذلك فإن فهم هذه النصوص يحتاج إلى مهارة لغوية جيدة ومعرفة بالسياق الذي كتبت فيه. وقد بين هداية أن استخدام النصوص الأصيلة يساعد الطلاب على التعرف إلى اللغة العربية الواقعية التي يستعملها العرب في حياتهم اليومية .(Hidayat 2022)

لكن كثيرا من الطلاب الناطقين بغير العربية يواجهون صعوبات عند قراءة النصوص الإعلامية العربية. ومن أهم هذه الصعوبات وجود مفردات جديدة لا توجد عادة في الكتب الدراسية، مثل المصطلحات السياسية والاقتصادية والإعلامية. كما أن بعض الجمل في النصوص الإعلامية تكون طويلة وصعبة وتحتوي على أساليب معقدة، مما يجعل الطلاب يجدون صعوبة في فهم المعنى الكامل للنص. وهناك أيضا تعبيرات غير مباشرة ومعان ضمنية تحتاج إلى تفكير وتحليل، ولذلك لا يستطيع بعض الطلاب فهمها بسهولة. وقد أشار يوسف إلى أن ضعف مهارات القراءة النقدية يجعل الطلاب غير قادرين على تحليل النصوص واستخراج المعاني الخفية منها .(Yusuf 2021)

ومن خلال ملاحظة الباحث لطلاب المستوى السابع في جامعة الراية، تبين أن كثيرا من الطلاب يستطيعون قراءة النص من حيث النطق، لكنهم يواجهون مشكلات في فهم الفكرة الرئيسة أو معرفة العلاقة بين الجمل والفقرات. كما أن بعض الطلاب يعتمدون على ترجمة الكلمات كلمة بكلمة، وهذا يجعل القراءة بطيئة ويؤدي أحيانا إلى فهم غير صحيح للنص. فعلى سبيل المثال، قد يفهم الطالب معنى الكلمات منفصلة، لكنه لا يستطيع فهم المعنى العام للمقالة أو الهدف الذي يريد الكاتب توصيله.

ومن المشكلات الأخرى التي يواجهها الطلاب ضعف المفردات الإعلامية وقلة التدرب على قراءة النصوص العربية الحديثة. فالطلاب غالبا يقرؤون نصوصا تعليمية مبسطة داخل الفصل، لكنهم لا يعتادون على قراءة الأخبار والتقارير والمقالات العربية الواقعية. وهذا يؤدي إلى وجود فرق كبير بين اللغة التي يتعلمونها في الفصل واللغة المستخدمة في وسائل الإعلام. وقد ذكر سيف الله أن ضعف الثروة اللغوية وقلة التدريب على القراءة من أهم أسباب ضعف مهارة القراءة عند الطلاب غير العرب (Syaifullah 2020). كما أوضحت رحماواتي أن النصوص العربية الحديثة تحتوي على أساليب ومصطلحات تجعل فهمها أكثر صعوبة بالنسبة للمتعلمين .(Rahmawati 2024)

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن تعليم القراءة لا ينبغي أن يعتمد على الحفظ والترجمة فقط، بل يجب أن يساعد الطلاب على التفكير والتحليل وربط المعلومات. ولهذا يحتاج المدرسون إلى استخدام طرق تعليمية متنوعة، مثل

تدريب الطلاب على استخراج الفكرة الرئيسة، وفهم المعاني من خلال السياق، وتحليل الأفكار الموجودة في النص. ويرى هيرماوان أن استخدام النصوص الواقعية يساعد الطلاب على تحسين فهم اللغة واستعمالها في الحياة الحقيقية (Hermawan 2018).

وعلى الرغم من وجود دراسات كثيرة حول مشكلات القراءة في اللغة العربية، فإن معظم هذه الدراسات لم تركز بصورة خاصة على النصوص الإعلامية العربية الحديثة، خاصة في البيئة التعليمية الإندونيسية. لذلك جاءت هذه الدراسة لتحليل المشكلات التي يواجهها طلاب جامعة الراية في فهم النصوص الإعلامية، والكشف عن أسباب هذه المشكلات والعوامل التي تؤثر فيها.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند قراءة النصوص الإعلامية العربية، ومعرفة العوامل التي تسبب ضعف الفهم القرائي لديهم. ومن المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث المدرسين والمؤسسات التعليمية في تطوير طرق تعليم القراءة، واختيار النصوص المناسبة للطلاب، وتدريبهم على فهم النصوص العربية الحديثة بصورة أفضل وأكثر فاعلية.

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، لأنه من أكثر المناهج المناسبة لدراسة المشكلات التعليمية واللغوية التي تحدث في البيئة الواقعية. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ثم تحليل أسبابها والعوامل التي تؤثر فيها للوصول إلى نتائج علمية واضحة. فالمنهج الوصفي لا يركز على التجربة أو تغيير المتغيرات، بل يهتم بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالمشكلة، ثم تفسيرها بصورة علمية ومنظمة. وقد ذكر حفيظ أن المنهج الوصفي يساعد الباحث على دراسة الظواهر التربوية واللغوية بطريقة دقيقة من خلال ملاحظة الواقع وتحليل البيانات المرتبطة به .(Hafidz 2017)

وأجري هذا البحث في جامعة الراية بسوكابومي في إندونيسيا، وهي من المؤسسات التي تهتم بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. واختار الباحث طلاب المستوى السابع من قسم تعليم اللغة العربية ليكونوا عينة البحث، لأن هؤلاء الطلاب قد درسوا اللغة العربية لعدة سنوات، وأصبح لديهم مستوى لغوي متقدم نسبيا مقارنة بالمستويات الأولى. ولذلك يفترض أنهم قادرون على قراءة النصوص العربية الحديثة وفهمها، خاصة النصوص الإعلامية التي

تتطلب قدرة أكبر على التحليل والفهم. كما تم اختيار العينة بطريقة قصدية، أي أن الباحث اختار الطلاب الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة حتى تكون النتائج أكثر دقة وارتباطا بالمشكلة المدروسة.

واعتمد الباحث في جمع البيانات على عدة أدوات بحثية حتى يحصل على معلومات متنوعة ودقيقة حول مشكلات الاستيعاب القرائي لدى الطلاب. وكانت أول أداة هي الملاحظة المباشرة داخل الفصل الدراسي، حيث قام الباحث بمتابعة الطلاب أثناء قراءة النصوص الإعلامية العربية، ولاحظ طريقة قراءتهم ومستوى فهمهم للنصوص والصعوبات التي تظهر أثناء عملية القراءة. ومن خلال هذه الملاحظة استطاع الباحث معرفة بعض المشكلات الواقعية، مثل بطء القراءة، وكثرة التوقف أثناء القراءة، واعتماد بعض الطلاب على الترجمة الحرفية للكلمات.

كما استخدم الباحث المقابلات مع عدد من الطلاب وبعض المدرسين، بهدف الحصول على معلومات أعمق حول أسباب ضعف الفهم القرائي. وقد ساعدت المقابلات الباحث على معرفة المشكلات التي لا تظهر من خلال الملاحظة فقط، مثل شعور بعض الطلاب بصعوبة فهم المفردات الإعلامية الحديثة، أو عدم قدرتهم على تحليل المعاني الضمنية داخل النصوص. كذلك أوضح بعض المدرسين أن الطلاب يفتقرون إلى التدريب الكافي على قراءة النصوص الأصيلة، وأن أغلب التدريبات السابقة كانت تعتمد على النصوص التعليمية المبسطة أكثر من النصوص الإعلامية الواقعية.

أما في مرحلة تحليل البيانات، فقد استخدم الباحث أسلوب التحليل النوعي، وذلك من خلال عدة خطوات منظمة. بدأت العملية بجمع البيانات من مختلف المصادر، ثم تصنيفها حسب نوع المشكلات التي ظهرت عند الطلاب، مثل المشكلات اللغوية، أو المشكلات المتعلقة بالمفردات، أو مشكلات فهم المعنى والسياق. وبعد ذلك قام الباحث بتحليل هذه البيانات وربطها بالنظريات والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم مهارة القراءة وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

واعتمد الباحث كذلك على عدد من المراجع العلمية المتعلقة بمهارة القراءة، واستراتيجيات تعليم اللغة العربية، واستخدام النصوص الأصيلة والإعلامية في التعليم، وذلك حتى تكون عملية التحليل مبنية على أساس علمي واضح. كما استخدم الباحث أسلوب التثليث في البيانات، وهو مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها من الملاحظة والمقابلات والاستبيانات، للتأكد من صحة النتائج وزيادة دقتها وموضوعيتها. ويساعد هذا الأسلوب في تقوية مصداقية البحث، لأن النتائج لا تعتمد على أداة واحدة فقط، بل على عدة مصادر مختلفة تدعم بعضها بعضا.

النتائج والمناقشة

١. نتائج البحث

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن مشكلة الاستيعاب القرائي للنصوص الإعلامية العربية لدى الطلاب ليست مشكلة بسيطة أو مرتبطة بعامل واحد فقط، بل هي نتيجة تداخل مجموعة من العوامل اللغوية والمعرفية والتعليمية والثقافية. وقد اتضح من خلال الاستبيانات والمقابلات والملاحظة الصفية وتحليل الاختبارات أن كثيرًا من الطلاب يجدون صعوبة حقيقية عند التعامل مع النصوص الإعلامية الحديثة، خاصة النصوص التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ويرجع ذلك إلى أن اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام تختلف في كثير من الأحيان عن اللغة الموجودة في الكتب التعليمية التقليدية التي اعتاد الطلاب دراستها داخل الفصل.

ومن أبرز المشكلات التي ظهرت في نتائج البحث ضعف فهم المفردات الإعلامية الحديثة. فاللغة الإعلامية تحتوي على عدد كبير من الكلمات والمصطلحات التي لا تُستخدم بشكل متكرر في المناهج التعليمية العادية، مثل المصطلحات السياسية والاقتصادية والتقنية. لذلك يواجه الطلاب صعوبة عند قراءة الأخبار أو المقالات الصحفية لأنهم لا يمتلكون رصيدًا لغويًا كافيًا يساعدهم على فهم المعاني بسرعة ودقة. كما أن بعض المفردات تحمل معاني مجازية أو سياقية تختلف عن معناها المعجمي المباشر، مما يزيد من صعوبة الفهم لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية.

وتؤكد هذه النتيجة أن الثروة اللغوية تُعد أساسًا مهمًا في عملية الاستيعاب القرائي. فكلما ازدادت حصيلة الطالب من المفردات، أصبح أكثر قدرة على فهم النص وتحليل أفكاره وربط المعلومات ببعضها. أما الطالب الذي يمتلك مفردات محدودة فإنه غالبًا ينشغل بمحاولة فهم الكلمات المفردة، مما يجعله يفقد التركيز على الفكرة العامة للنص. وهذا ما أشار إليه سيف الله (Syaifullah 2020) عندما أوضح أن ضعف الحصيلة اللغوية يؤثر بصورة مباشرة في مستوى فهم النصوص العربية الحديثة.

ومن المشكلات المهمة أيضًا صعوبة فهم المعاني الضمنية داخل النصوص الإعلامية. فقد أظهرت المقابلات أن كثيرًا من الطلاب يستطيعون فهم المعنى الظاهر للنص، لكنهم يواجهون صعوبة عند محاولة استنتاج المقاصد غير المباشرة أو فهم الرسائل الضمنية التي يريد الكاتب إيصالها. ويرجع ذلك إلى أن النصوص الإعلامية تعتمد كثيرًا على التلميح والإشارات السياسية والثقافية والاجتماعية، كما تستخدم أحيانًا أساليب بلاغية أو تعبيرات غير مباشرة تحتاج إلى خلفية معرفية واسعة لفهمها.

فعلى سبيل المثال، قد يستخدم الكاتب الصحفي تعبيرًا سياسيًا أو ثقافيًا معروفًا لدى القارئ العربي، لكن الطالب الأجنبي لا يستطيع فهمه لأنه لم يسبق له التعرف على ذلك السياق الثقافي. ولذلك فإن فهم النص الإعلامي لا يعتمد فقط على معرفة اللغة، بل يحتاج أيضًا إلى معرفة ثقافية واجتماعية تساعد القارئ على تفسير المعاني بصورة صحيحة. وهذا يوضح أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ينبغي ألا يقتصر على تعليم القواعد والمفردات فقط، بل يجب أن يشمل أيضًا التعريف بالثقافة العربية والسياقات الواقعية لاستخدام اللغة.

كما كشفت الدراسة أن طول الجمل الصحفية وكثرة التراكيب النحوية المعقدة يمثلان عائقًا كبيرًا أمام فهم الطلاب. فاللغة الصحفية غالبًا تعتمد على الجمل الطويلة التي تحتوي على عدد كبير من المعلومات والأفكار المرتبطة ببعضها. وعندما يقرأ الطالب هذه الجمل فإنه قد يواجه صعوبة في تحديد الفكرة الرئيسة أو فهم العلاقة بين أجزاء الجملة المختلفة. ويزداد الأمر صعوبة عندما تحتوي الجملة على أساليب نحوية معقدة مثل الجمل الاعتراضية أو التراكيب الشرطية أو العبارات الوصفية الطويلة.

وقد لاحظ الباحث أثناء الملاحظة الصفية أن بعض الطلاب يقرأون النصوص بطريقة متقطعة، أي أنهم يتوقفون عند كل كلمة أو جملة لمحاولة ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية. وهذا الأسلوب يجعل عملية القراءة بطيئة ويؤثر سلبًا في فهم المعنى العام للنص. فالتركيز المفرط على الترجمة الحرفية يمنع الطالب من التفاعل الطبيعي مع النص العربي، ويجعله يعتمد على اللغة الأم بدلًا من تطوير مهارة التفكير باللغة العربية نفسها.

ومن النتائج المهمة أيضًا أن كثيرًا من الطلاب يواجهون صعوبة في تحديد الفكرة الرئيسة للنص أو الربط بين الفقرات المختلفة. فبعض الطلاب يستطيعون فهم معلومات منفصلة داخل النص، لكنهم لا يستطيعون تكوين صورة متكاملة عن الموضوع العام أو تتبع تطور الأفكار من فقرة إلى أخرى. وهذا يدل على ضعف مهارات القراءة التحليلية والنقدية لديهم. فالقراءة ليست مجرد معرفة معاني الكلمات، بل هي عملية عقلية تشمل التحليل والاستنتاج وربط المعلومات وتقييم الأفكار.

وقد أشار يوسف (Yusuf 2021) إلى أن القراءة النقدية تساعد المتعلم على تجاوز الفهم السطحي والوصول إلى المعاني العميقة للنص. لكن نتائج هذه الدراسة أظهرت أن كثيرًا من الطلاب ما زالوا يعتمدون على القراءة السطحية التي تركز على ترجمة الكلمات فقط دون محاولة تحليل مضمون النص أو فهم موقف الكاتب وأهدافه.

ومن جهة أخرى، أوضحت الدراسة أن الطلاب الذين يمتلكون خبرة سابقة في متابعة الأخبار العربية يحققون مستوى أفضل في الفهم والاستيعاب. وهذا يدل على أهمية التعرض المستمر للغة الواقعية خارج الفصل الدراسي. فالطالب الذي يقرأ الأخبار العربية باستمرار يعتاد تدريجيًا على الأسلوب الإعلامي والمفردات الحديثة وطريقة عرض الأفكار، مما يساعده على تحسين مهارته القرائية بصورة ملحوظة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره ريدنج (Ryding 2013) من أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يجب أن يراعي الفروق بين اللغة التعليمية المبسطة واللغة الواقعية المستخدمة في المجتمع ووسائل الإعلام. فإذا اقتصر التعليم على النصوص السهلة والمصطنعة، فإن الطلاب قد يواجهون صدمة لغوية عند التعامل مع النصوص الحقيقية خارج الفصل الدراسي.

كما بينت الدراسة أن اعتماد بعض البرامج التعليمية على النصوص التعليمية المبسطة فقط يجعل الطلاب غير مستعدين للتعامل مع النصوص الأصيلة. فالنصوص التعليمية غالبًا تُكتب بلغة سهلة وتحتوي على مفردات محدودة وتراكيب بسيطة، بينما النصوص الإعلامية الواقعية تتميز بسرعة الأسلوب وكثرة المصطلحات والتعبيرات السياقية. ولذلك فإن الانتقال المفاجئ من النصوص التعليمية إلى النصوص الإعلامية الحقيقية قد يسبب صعوبة كبيرة لدى الطلاب.

وقد أكد هيرماوان (Hermawan 2018) ضرورة تنويع المواد التعليمية وربطها بالاستخدام الحقيقي للغة العربية. وهذا يعني أن المناهج التعليمية ينبغي أن تتضمن تدريجيًا نصوصًا إعلامية أصلية تناسب مستوى الطلاب، حتى يعتادوا على اللغة الواقعية منذ المراحل الأولى للتعلم.

ومن النتائج الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة أن استخدام النصوص الأصيلة داخل الفصل يمكن أن يسهم في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب إذا تم توظيفها بطريقة مناسبة. فالنصوص الأصيلة تمنح الطلاب فرصة للتفاعل مع اللغة الطبيعية المستخدمة في الحياة اليومية ووسائل الإعلام. لكنها تحتاج إلى استراتيجيات تدريس فعالة، مثل اختيار النصوص المناسبة لمستوى الطلاب، وشرح المفردات الصعبة، وتدريب الطلاب على مهارات التحليل والاستنتاج.

وقد أوضح هداية (Hidayat 2022) أن النصوص الأصيلة تساعد المتعلم على تطوير كفاءته اللغوية والتواصلية، لكنها يجب أن تُقدَّم بصورة تدريجية حتى لا يشعر الطلاب بالإحباط أو العجز أمام صعوبة النصوص.

ويرى الباحث أن معالجة مشكلات الاستيعاب القرائي تتطلب تطوير المناهج التعليمية بصورة شاملة. فمن الضروري إدخال النصوص الإعلامية الحديثة ضمن المواد الدراسية بشكل منتظم، مع تدريب الطلاب على مهارات القراءة النقدية والتحليل والاستنتاج. كما ينبغي التركيز على تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب من خلال القراءة المكثفة والتعرض المستمر للمحتوى العربي الواقعي.

ومن المهم أيضًا تشجيع الطلاب على استخدام وسائل الإعلام العربية المختلفة مثل الصحف الإلكترونية والقنوات الإخبارية والمواقع الإخبارية ومنصات التواصل الاجتماعي العربية، لأن ذلك يساعدهم على اكتساب مفردات جديدة والتعرف على الأساليب الحديثة في الكتابة الإعلامية.

إضافة إلى ذلك، فإن استخدام الوسائل التقنية الحديثة في تعليم القراءة أصبح أمرًا ضروريًا في عصر المجتمع الرقمي. فالتكنولوجيا توفر فرصًا كبيرة لتطوير مهارات القراءة من خلال التطبيقات التعليمية والقواميس الإلكترونية والمنصات التفاعلية. وقد أشار مرسلين (Mursalin 2022) إلى أن تحديات التعليم في عصر المجتمع ٥,٠ تتطلب تطوير أساليب التدريس بما يتناسب مع التحولات الرقمية والتكنولوجية الحديثة.

كما أن البيئة التعليمية لها دور مهم في تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب. فالبيئة التي تشجع على القراءة الحرة ومناقشة القضايا الإعلامية العربية تساعد الطلاب على بناء الثقة بالنفس وتوسيع معارفهم اللغوية والثقافية. ويمكن للمعلمين تنظيم أنشطة صفية مثل مناقشة الأخبار أو تحليل المقالات الصحفية أو تلخيص الأحداث الجارية، لأن هذه الأنشطة تساعد الطلاب على التفاعل الإيجابي مع النصوص الإعلامية.

وفي ضوء هذه النتائج، يمكن القول إن تحسين الاستيعاب القرائي للنصوص الإعلامية العربية يحتاج إلى تعاون بين المناهج والمعلمين والطلاب والبيئة التعليمية. فالطالب يحتاج إلى تدريب مستمر وممارسة منتظمة، والمعلم يحتاج إلى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، كما تحتاج المؤسسات التعليمية إلى تطوير المواد الدراسية بما ينسجم مع متطلبات اللغة العربية المعاصرة وواقع الإعلام الحديث. وبذلك يمكن للطلاب أن يطوروا قدرتهم على فهم النصوص الإعلامية وتحليلها بصورة أعمق وأكثر فاعلية.

خلاصة البحث

تُبين نتائج هذه الدراسة أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في جامعة الراية يواجهون مجموعة من المشكلات المتنوعة عند قراءة النصوص الإعلامية العربية وفهمها. وهذه المشكلات لا ترتبط بسبب واحد فقط، بل تنتج عن تداخل عدة عوامل لغوية ومعرفية وتعليمية وثقافية. فقد أظهرت الدراسة أن كثيرًا من الطلاب يجدون صعوبة في فهم المفردات الإعلامية الحديثة التي تُستخدم بكثرة في الأخبار والمقالات الصحفية، لأن هذه المفردات غالبًا لا تظهر في الكتب التعليمية التقليدية التي يدرسونها داخل الفصل الدراسي. ولهذا السبب، يشعر الطلاب بأن اللغة الإعلامية تختلف عن اللغة التي تعلموها سابقًا.

كما كشفت الدراسة أن الطلاب يواجهون صعوبة في فهم المعاني الضمنية الموجودة داخل النصوص الإعلامية. فبعض المقالات الصحفية لا تعبّر عن الأفكار بشكل مباشر، بل تعتمد على التلميح أو الإشارات الثقافية والسياسية، مما يتطلب من القارئ امتلاك خلفية معرفية واسعة تساعده على فهم المقصود الحقيقي من النص. ولذلك يستطيع بعض الطلاب فهم المعنى العام للمقال، لكنهم لا يستطيعون تحليل التفاصيل الدقيقة أو معرفة هدف الكاتب بصورة كاملة.

ومن المشكلات المهمة أيضًا أن النصوص الإعلامية تحتوي على جمل طويلة وتراكيب لغوية معقدة، وهذا يجعل عملية القراءة أكثر صعوبة بالنسبة للطلاب. فعندما تكون الجملة مليئة بالمعلومات والتفاصيل، قد يفقد الطالب التركيز أو يجد صعوبة في الربط بين أجزاء الكلام. كما أن اعتماد بعض الطلاب على الترجمة الحرفية إلى اللغة الإندونيسية أثناء القراءة يجعل فهم النص أبطأ وأضعف، لأن التركيز يصبح على ترجمة الكلمات المفردة بدل فهم الفكرة العامة للنص.

وأظهرت الدراسة كذلك أن ضعف مهارات القراءة النقدية يؤثر بشكل كبير في مستوى الاستيعاب القرائي. فالعديد من الطلاب يركزون فقط على معرفة معنى الكلمات، دون محاولة تحليل الأفكار أو فهم العلاقات بين الفقرات أو تقييم آراء الكاتب. بينما تتطلب النصوص الإعلامية مهارات أعمق مثل التحليل والاستنتاج والمقارنة وربط المعلومات بالسياق العام.

ومن النتائج المهمة التي توصل إليها البحث أن الاعتماد على النصوص التعليمية المبسطة فقط لا يساعد الطلاب على الاستعداد الجيد للتعامل مع النصوص الإعلامية الواقعية. فالنصوص التعليمية غالبًا تكون سهلة ومحدودة المفردات، أما النصوص الإعلامية الحقيقية فتتميز بسرعة الأسلوب وكثرة المصطلحات الحديثة. ولذلك يحتاج الطلاب إلى التدريب التدريجي على قراءة النصوص الأصيلة حتى يعتادوا على اللغة الواقعية المستخدمة في وسائل الإعلام العربية.

كما أكدت الدراسة أن تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب تُعد من أهم العوامل التي تساعد على تحسين الاستيعاب القرائي. فكلما ازدادت معرفة الطالب بالمفردات والتعبيرات العربية الحديثة، أصبح أكثر قدرة على فهم النصوص وتحليلها بصورة صحيحة. ولهذا أوصى البحث بضرورة تشجيع الطلاب على القراءة المستمرة ومتابعة الأخبار العربية بشكل منتظم، لأن ذلك يساعدهم على اكتساب مفردات جديدة والتعرف على الأساليب الإعلامية المعاصرة.

ويوصي البحث أيضًا بتطوير مناهج تعليم القراءة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، بحيث تتضمن نصوصًا إعلامية حديثة مرتبطة بحياة الطلاب واهتماماتهم. كما ينبغي استخدام أنشطة تعليمية تعتمد على المناقشة والتحليل والاستنتاج، بدل الاقتصار على الترجمة أو الإجابة التقليدية عن الأسئلة. فهذه الأنشطة تساعد الطلاب على التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع النصوص.

المراجع

Azhar, Arsyad. 2010. Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya. Yogyakarta: Pustaka

Pelajar.

Al-Fauzan, ’Abdurahman bin Ibrahim, Mukhtar Thahir Husein, and Muhammad ’Abdul Khaliq. 2015. Al-’Arabiyah Baina Yadaik. 5th ed. Riyadh: Future Media Gate.

Hafidz, Lukman. 2017. Metode Penelitian Pendidikan. 5th ed. Bandung: Alfabeta.

ermawan, Acep. 2018. Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Hidayat, Tatang. 2022. “Pemanfaatan Teks Autentik dalam Pembelajaran Bahasa Arab.” Jurnal Lisanuna 8 (3): 101–118.

Iskandar, Ahmad. 2019. “Media Arabic Text and Reading Comprehension Difficulties.” Arabiyatuna 4 (2): 155–170.

Mursalin, Hisan. 2022. “TANTANGAN GURU PENDIDIKAN AGAMA ISLAM PADA ERA SOCIETY 5.0.” Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam 11 (4): 216–28. https://doi.org/10.30868/ei.v11i4.3344.

Mursalin, Hisan, Endin Mujahidin, dan Tatang Hidayat. 2023. “ANALISIS KONSEP TAZKIYATUN NAFS AHMAD ANAS KARZON UNTUK PESERTA DIDIK.” Islamic Management: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam 6 (1): 133–50. https://doi.org/10.30868/im.v4i02.3967.

Nuha, Ulin. 2016. Ragam Metodologi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab. Yogyakarta: Diva Press.

Rahman, Abdul. 2021. “Strategi Pengajaran Qira’ah dalam Pembelajaran Bahasa Arab.” Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 5 (2): 44–58.

Rahmawati, Nur. 2024. “Analisis Kesulitan Membaca Teks Bahasa Arab Modern.” Jurnal Pendidikan Islam 15 (2): 200–215.

Ryding, Karin C. 2013. Teaching and Learning Arabic as a Foreign Language. Cambridge: Cambridge University Press.

Syaifullah, Muhammad. 2020. “Problematika Maharah Qira’ah pada Mahasiswa Non-Arab.” Al-Bayan Journal 12 (1): 77–92.

Tarigan, Henry Guntur. 2015. Membaca sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa. Bandung: Angkasa.

Yusuf, Muhammad. 2021. “Critical Reading Strategies in Arabic Language Learning.” Journal of Arabic Education 7 (1): 50–67.